

التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة

م.م. محمد سلطان احمد الجبوري

jeomohammedsultan93@gmail.com

الكلية التربوية المفتوحة/ فرع الحويجة

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١- التعرف على التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة
 - ٢- التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور-إناث)
 - ٣- لتفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي-إنساني)
- ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسة الصباحية في كليات جامعة تكريت، إذ يبلغ العدد الكلي لهم (٢٦٠٩٧) طالبًا وطالبة، موزعين على (٢٢) كلية تشمل تخصصات علمية وإنسانية. ويتضمن ذلك (١٢) كلية علمية و(١٠) كليات إنسانية، حيث يصل عدد الطلبة الذكور إلى (١٥٤٨٢) طالبًا، في حين يبلغ عدد الطالبات (١٠٦٠٦) طالبة و يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الثالثة لكليات جامعة تكريت في الدراسة الأولية الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث) والتخصصين (علمي - إنساني) للعام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ . وتمثلت عينة الدراسة على (٤٠٠) طالب وطالبة ، موزعين على (٨) كليات (٤) منها للاختصاص العلمي و (٤) منها للاختصاص الانساني. بلغ عدد الطلبة في هذه المرحلة (٣٢٥٨) طالبًا وطالبة، مشكلين نسبة (٥.٦٧%) من إجمالي مجتمع البحث البالغ (٧٠٤٩). ويتوزع هؤلاء الطلبة حسب التخصص إلى علمي وإنساني، إذ بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (١١٢٣) طالبًا وطالبة، منهم (٤٩٦) من الذكور و(٦٧٢) من الإناث، في حين بلغ عدد طلبة التخصص الإنساني (٢١٣٥) طالبًا وطالبة، بواقع (١٣٦٥) من الذكور و(٧٧٠) من الإناث.

قام الباحث أعداد مقياس التفاؤل الاستراتيجي من خلال مراجعة أدبيات البحث في التفاؤل الاستراتيجي والدراسات السابقة وتحديد الخصائص التي تمثل مجالات التفاؤل الاستراتيجي واسترشاداً بالمقاييس النفسية التي تقيس مكونات التفاؤل الاستراتيجي ومنها

مقياس التفاؤل الاستراتيجي ، مولاي ٢٠٢٢

مقياس التفاؤل، عبد الكريم و الدوري ٢٠١٠

مقياس الشخصية المتفائلة ، جاسم ٢٠٢٣

وبعد الاطلاع على مقاييس التفاؤل الاستراتيجي لم يجد الباحث منها ما يلائم بحثه وذلك لاختلاف طبيعة وحجم عينة البحث ، وعليه قام ببناء مقياس للتفاؤل الاستراتيجي بما يتلاءم مع طبيعة وأهداف بحثه

ظهرت نتائج البحث ما يأتي :

- ١- يتمتع طلبة الجامعة بالقدرة على التحكم والسيطرة في التخطيط للمستقبل وما يتوافق مع طموحاتهم وأهدافهم
 - ٢- ان طلبة الجامعة من كلا الجنسين يتشاركون اهداف تعليمية ومهنية وذلك من خلال اكتسابهم للمهارات والتعلم
 - ٣- ان طلبة التخصص العلمي يتمتعون بقدرة أكبر على تنظيم اهدافهم بدقة وأكثر فهم للواقع .
- الكلمات المفتاحية: التفاؤل الاستراتيجي.

Strategic optimism among university students

Strategic Optimism Among University Students

M.M. Muhammad Sultan Ahmed Al-Jubouri

Open Education College/Hawija Branch

Abstract

The current research aims to identify:

- 1- The level of strategic optimism among university students.
- 2- Strategic optimism among university students according to gender variable (male - female).
- 3- Strategic optimism among university students according to specialization variable (scientific - humanities).

The population of the current research consists of morning study students at the colleges of Tikrit University, whose total number reaches (26,097) male and female students, distributed among (22) colleges

that include scientific and humanities specializations. This includes (12) scientific colleges and (10) humanities colleges, where the number of male students reaches (15,482), while the number of female students reaches (10,606). The current research is limited to third-stage students of the colleges of Tikrit University in morning preliminary studies from both genders (male – female) and both specializations (scientific – humanities) for the academic year 2025/2026. The study sample consisted of (400) male and female students distributed among (8) colleges, of which (4) were scientific specializations and (4) were humanities specializations. The number of students in this stage reached (3,258) male and female students, representing (5.67%) of the total research population amounting to (7,049). These students are distributed according to specialization into scientific and humanities fields, where the number of scientific specialization students reached (1,123) male and female students, including (496) males and (672) females, while the number of humanities specialization students reached (2,135) male and female students, including (1,365) males and (770) females.

The researcher prepared the Strategic Optimism Scale through reviewing the literature related to strategic optimism and previous studies, identifying the characteristics representing the domains of strategic optimism, and benefiting from psychological scales that measure the components of strategic optimism, including:

- Strategic Optimism Scale, Moulay 2022.
- Optimism Scale, Abdul Karim & Al-Douri 2010.
- Optimistic Personality Scale, Jassim 2023.

After reviewing the strategic optimism scales, the researcher found that none of them suited his research due to the difference in the nature and size of the research sample. Therefore, he constructed a Strategic

Optimism Scale that aligns with the nature and objectives of his research.

The research results showed the following:

1- University students possess the ability to control and manage planning for the future in a way that is consistent with their ambitions and goals.

2- University students of both genders share educational and professional goals through acquiring skills and learning.

3- Students of scientific specializations possess a greater ability to organize their goals accurately and have a better understanding of reality.

Keywords: Strategic optimism.

مشكلة الدراسة :

تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال أن التفاؤل الاستراتيجي أحد العوامل المؤثر ، على حياة الفرد ، حيث يعتبر التفاؤل الاستراتيجي موضوع خصب للدراسة ، ومن المواضيع الهامة حيث تبحث المجتمعات دائماً إلى ان تكون متطورة في جميع الميادين والمفاصل الحيوية للمجتمع وان يكون هذا التطور شامل ومتوازن على مختلف الاصعدة وان يكون هذا التحول والتطور بعيد عن الاضطرابات والمشاكل التي تؤثر على حركة النهضة حيث نجد أكثر المجتمعات العالمية اخذت على عاتقها الاهتمام بشبابها وبدأت في بنائهم واعدادهم اعداد جيد من اجل مسك زمام العمل في كافة المجالات لأنها كانت تعول عليهم امالها وكانت الانظار موجهة إلى الجامعة

يتأمل وينظر وتكون لديه ردة فعل من عدم وضوح مستقبله مما يؤدي الى إحباطه ، فلا بد من وضع استراتيجية للتفاؤل ، ومن خلال ملاحظة طلبة الدراسات الأولية تبين ان هناك مستوى منخفض من التفاؤل لدى طلبة الجامعة الذي يسعى من خلال البيئة الجديدة التي اصبحت جزء من واقعه الشخصي ان يكون عنصر فعال في مجتمعه من خلال التغلب على الضغوط و الصعوبات التي تواجهه في حياته اليومية من خلال رسم خطط للمستقبل تؤهله على حل المشاكل والتغلب عليها .

أهمية الدراسة :

يُعدّ الطالب الجامعي مورداً بشرياً مهماً يعكس إمكانات أي مجتمع وآفاقه المستقبلية، لذلك تُبذل جهود كبيرة لتهيئة بيئة تعليمية مناسبة تسهم في تحقيق نجاحه. وتُعد المرحلة الجامعية من

أبرز المراحل في حياة الفرد، إذ تتيح له فرصاً أوسع للنمو، وتساعد على تنمية مهاراته الاجتماعية والمعرفية والانفعالية، فضلاً عن تعزيز استقلاليته وقدرته على التميز والاستعداد لسوق العمل وبناء مستقبله. وعلى الرغم من أن الالتحاق بالجامعة يمثل مساراً مهماً للتطور الشخصي، فإن هذه المرحلة لا تخلو من تحديات وضغوط قد تؤثر في الطالب، نتيجة تداخل ظروفه الشخصية مع متطلبات الحياة الجامعية بمختلف جوانبها التعليمية والأكاديمية والإدارية والاجتماعية، مما قد يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات مقارنة بغيرها من مجالات الحياة الأخرى، نظراً لكون الحياة الجامعية تمثل محوراً أساسياً في اهتماماته (بوثلجي، ٢٠١٤، ص ٤٦).

ويختلف الأفراد في درجة تفاؤلهم؛ فهناك من ينمو لديه هذا الشعور ويترسخ مع الممارسة وكثرة الانتباه ودقة الملاحظة حتى يصبح سمة سلوكية ملازمة له في مختلف جوانب حياته، في حين يضعف لدى آخرين تدريجياً نتيجة قلة تعزيزه، وقد يكاد يتلاشى (بوطبال، ٢٠١٢ : ٢١) وقد لاقى مفهوم التفاؤل الاستراتيجي إقبالا كبيرا في أوساط الباحثين في الوقت الراهن لما كشفت عنه الكثير من الدراسات والتأثير الذي يمكن ان تمارسه سمة التفاؤل الاستراتيجي على حياة الأفراد وأدائهم ومعدل انتاجهم ، ومن خلال مراجعة بعض الدراسات والبحوث العلمية يلاحظ انها تناولت هذا الموضوع من جوانب مختلفة وعلاقته بمتغيرات متعددة ، وأكدت على الدور الفعال للتفاؤل في الارتقاء بحياة الانسان وتحقيق رفاهيته . (عون ، ٢٠١٢ : ٢)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن الكشف عن الفروق فيه تبعاً لبعض المتغيرات. ويتمثل ذلك في ما يأتي:

- ١- تحديد مستوى التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- التعرف على الفروق في التفاؤل الاستراتيجي وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).
- ٣- بيان الفروق في التفاؤل الاستراتيجي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليات جامعة كركوك المرحلة الثالثة للدراسات الأولية الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور ، إناث) يتوزعون وفق التخصص (العلمي والانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .

تحديد المصطلحات :

التفاؤل الاستراتيجي Strategic optimism

لقد عرفه كل من :-

شير وكارفر (١٩٨٥) يُقصد به تبني نظرة إيجابية واقعية نحو الحياة، تتجلى في الإقبال عليها بثقة، والإيمان بإمكانية تحقيق الطموحات مستقبلاً، إلى جانب ترجيح حدوث النتائج الإيجابية والخير بدلاً من توقع الجوانب السلبية أو غير المرغوبة (الانصاري، ١٩٩٩ : ١٩٠١٣) علاء وآخرون ٢٠٠٠

التوقع الإيجابي بصفة عامة أن الأشياء سوف تسير على ما يرام في الحياة على الرغم من النكسات والإحباطات . علاء وآخرون (٢٧٨:٢٠٠٠)

التعريف النظري :-

يعرف الباحث التفاؤل الاستراتيجي بأنه (الاستعدادات الشخصية التي يضع الفرد فيها توقعات عقلانية لنتائج الاداء لتجنب التفكير السلبي لما قد يحصل له مستقبلاً مما يحافظ على الحالة الانفعالية ومستوى تحقيق الاهداف لديه

التعريف الاجرائي:-

هي الاستعدادات الشخصية التي يضع الفرد فيها توقعات عقلانية لما يحصل في المستقبل ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (طالب-طالبة) بواسطة اجابته على مقياس التفاؤل الاستراتيجي المعد اداة للبحث .

مفهوم التفاؤل الاستراتيجي.

فهو مفهوم يتصف بتناغم داخلي دافعي أو ثنائي للدوافع ، ويضيفان في مقالة كتبت عام ١٩٨٧ ان التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث أشياء جيدة او ايجابية، أي توقع الأحداث الإيجابية للأحداث المقبلة، ويؤكدان على وجود الفروق الثابتة في التفاؤل فضلاً عن التفاؤل في رائيهما سمة من سمات الشخصية تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات (Scheier& Carver ١٩٩٤: ١٩٧)

شهد مفهوم التفاؤل تطوراً ملحوظاً خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، إذ أشار كل من ستانغ ومليت إلى أن اللغة والذاكرة والتفكير لدى الأفراد المتفائلين تتسم بوجود مخططات معرفية إيجابية تعمل بصورة انتقائية. حيث يميل هؤلاء الأفراد إلى استخدام نسبة أعلى من المفردات الإيجابية مقارنة بالسلبية، سواء في التعبير الكتابي أو الشفهي أو حتى في عمليات التذكر، كما أنهم غالباً ما يستحضرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية (اليجوفي، ٢٠٠٢، ص ١٣٢).

كما أوضح غرينوالد (Greenwald, 1980) أن التفاؤل يمثل نقطة تحول في فهم الطبيعة الإنسانية، إذ شبّه الذات بنظام معرفي متكامل يرتبط بتاريخ الفرد وهويته، ويخضع لاستراتيجيات تنظيم وضبط ذاتي. وفي السياق نفسه، بينت مراجعة تايلور وبراون (Brown, & Taylor 1988) أن الأفراد عموماً يميلون إلى تبني توجهات إيجابية، باستثناء بعض الحالات التي تعاني من القلق أو الاكتئاب (الحربي، ٢٠٠٩، ص ٧٠).

ومن المهم التمييز بين أنماط التفاوض المختلفة؛ فالتفاوض يشير إلى نزعة داخلية تدفع الفرد إلى توقع حدوث النتائج الإيجابية بدلاً من السلبية. أما التفاوض المقارن فيتمثل في ميل الفرد إلى الاعتقاد بأن الأحداث الإيجابية ستحدث له أكثر من الآخرين، في حين يتوقع أن تصيبهم الأحداث السلبية بدرجة أكبر. في المقابل، يُقصد بالتفاوض غير الواقعي ذلك التوجه الذي يبلغ فيه الفرد في تقدير احتمالية وقوع النتائج الإيجابية بما يتجاوز الواقع الفعلي (Harris & Middleton ١٩٩٤)

انواع التفاوض الاستراتيجي

التفاوض الديناميكي:

يشير مور (١٩٩٢) إلى أن التفاوض الديناميكي يمثل توجهًا عقليًا إيجابيًا وعقلانيًا نحو إمكانات الفرد والجماعة، إذ يساهم في تهيئة الظروف الملائمة للنجاح من خلال التركيز على القدرات المتاحة والفرص الممكنة. كما يميل الفرد المتفاوض ديناميكيًا إلى تفسير خبراته بصورة إيجابية، الأمر الذي ينعكس بدوره على نتائجه بشكل إيجابي (محمدي، ٢٠١٨، ص ١٣).

التفاوض غير الواقعي:

يظهر هذا النوع من التفاوض عندما تنخفض تقديرات الأفراد لاحتمالية تعرضهم للأحداث السلبية، أو حين يقللون من خطورتها وإمكانية وقوعها (الأنصاري، ١٩٩٨، ص ٢٣). ويرى عبد الخالق (١٩٩٤) أن هذا النمط يُعرف أيضًا بالتفاوض المتحيز، كونه لا يستند إلى معطيات واقعية، وقد يؤدي إلى تعريض الفرد لمخاطر متعددة، خاصة الصحية منها. ولا يقتصر على التقليل من احتمالية وقوع الأحداث السلبية، بل يمتد كذلك إلى المبالغة في توقع حدوث النتائج الإيجابية (مخولوف، ٢٠١٣، ص ٩٤).

التفاوض المقارن:

يُقصد به نزعة داخلية لدى الفرد تجعله يتوقع أن تحظى ذاته بفرص أكبر لحدوث الأحداث الإيجابية مقارنة بالآخرين، في مقابل اعتقاده بأن الأحداث السلبية تصيب الآخرين بدرجة أعلى مما قد تصيبه هو (بوصوار، ٢٠١٨، ص ٨٧).

التفاوض الفعال:

يؤكد مور أن التفاوض يُعد عنصرًا أساسيًا في الحياة الانفعالية للفرد، وأن تبني نمط حياة نشط يتطلب الابتعاد عن التشاؤم واستبداله بتفاوض إيجابي فعال. ويتحقق ذلك من خلال إيمان الفرد بقدرة توجهاته الإيجابية على التأثير في تفكيره وسلوكه وإنجازاته، فضلًا عن تعزيز شعوره بالسعادة (البوسعيدية، ٢٠١٤، ص ٤٠).

التفاؤل الاستعدادي (الاستراتيجي):

يُعرف أيضًا بالتفاؤل الوظيفي أو الاستراتيجي، وقد أشار ليبشتاين إلى تسميته بالتفاؤلية الفعالة. ويُعد شايبير وكارفر (١٩٨٥) من أوائل من درسوا هذا النوع، إذ انطلقا في تفسيره من نموذج التنظيم الذاتي للسلوك، الذي يقوم على توجيه سلوك الفرد نحو تحقيق أهداف محددة (Sutton & all, ٢٠٠٥: ١٥٨).

بعض أساليب التفاؤل الاستراتيجي :

هناك بعض أساليب التفاؤل الواقعي التي يمكن للشخص المتقدم في هذا المستوى اتباعها :

١- التفكير بشكل إيجابي : استبدال الأفكار السلبية بأفكار إيجابية وتركيزك على الجوانب الإيجابية في الحياة .

٢- تحديد الأهداف الواقعية : حدد أهدافاً واقعية ومنطقية تساعدك على التقدم والنمو الشخصي.
٣ التعامل مع التحديات بإيجابية : استخدام التحديات والصعاب كفرص للتعلم والتطور وتطوير مهاراتك

٤- التركيز على الحلول وليس المشاكل : ركز على إيجاد الحلول الممكنة بدلاً من التركيز على المشاكل.

٥ العمل الجماعي والتعاون : التعاون مع الآخرين و الاستفادة من قوتهم وخبراتهم .

٦- الاحتفاظ بمرونة العقل : يجب أن يكون الشخص مرناً في تفكيره ومنتكفاً مع التغيرات والتحويلات التي تحدث في الحياة.

٧- العناية بالصحة العقلية والبدنية : الاهتمام بالصحة العقلية والبدنية من خلال ممارسة التمارين الرياضية والاسترخاء والاهتمام بنمط حياتك

٨- الاعتماد على الدعم الاجتماعي : البحث عن الدعم الاجتماعي من الأصدقاء والعائلة والمجتمع لمساعدتك على التفاؤل والتحمل .

٩- الاستمتاع باللحظة الحالية : التعلم كيف الاستمتاع باللحظة الحالية وتقدير ما لديك في الحياة بدلاً من التفكير بالماضي أو المستقبل (عبد الله ، ٢٠١٦ : ١٤٩)

أولاً: دراسة جعيص والحديثي (٢٠١٥):هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي إعاقة الذات في كل من التفاؤل الاستراتيجي، والتشاؤم الدفاعي، وأساليب مواجهة الضغوط النفسية. كما سعت إلى الكشف عن الفروق في إعاقة الذات تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، ومنطقة السكن، إضافة إلى دراسة التفاعل بينها. كذلك عملت الدراسة على اختبار نموذج إحصائي مقترح يوضح دور إعاقة الذات كمتغير وسيط بين التفاؤل الاستراتيجي والتشاؤم الدفاعي من جهة، ومواجهة الضغوط النفسية من جهة أخرى،

بهدف تحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات في ضوء نتائج البيانات. وقد بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (١٢٠) طالبًا وطالبة لغرض تقنين الأدوات، في حين بلغ حجم العينة الأساسية (٣٥٨) طالبًا وطالبة (جعيص والحديثي، ٢٠١٥، ص ٤٤٩).

ثانيًا: دراسة مولاي (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام كل من التفاؤل الاستراتيجي والتفاؤل غير الواقعي في الالتزام بالسلوك الصحي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا. واعتمدت الدراسة على عينة عرضية مكونة من (١٤٠) طالبًا وطالبة، منهم (١٠٦) إناث و(٣٤) ذكور، من جامعة قاصدي مرباح في ورقلة - الجزائر، وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٣٨) سنة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في التفاؤل غير الواقعي تبعًا لمتغير التخصص، وكذلك لتفاعل المستوى الدراسي مع التخصص، فضلًا عن وجود فروق وفق المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه. في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى نفسه في الالتزام بالسلوك الصحي تعزى إلى متغيري الجنس أو العمر أو التفاعل بينهما، كما لم تظهر فروق تعزى للمستوى الدراسي أو التخصص أو التفاعل بينهما (مولاي، ٢٠٢٢: ب - ج)

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

ُعد الدراسات السابقة من الركائز العلمية الأساسية التي يعتمد عليها الباحث، إذ تمثل تراثًا علميًا ومصدرًا معرفيًا مهمًا لا بد من الرجوع إليه والاطلاع عليه، لما توفره من فوائد متعددة، أبرزها ما يأتي:

- ١- الإسهام في بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها بدقة.
- ٢- إثراء موضوع البحث من خلال ما تتضمنه من معارف ودراسات ونتائج توصل إليها الباحثون السابقون.
- ٣- المساعدة في توضيح أهمية متغيرات الدراسة.
- ٤- توجيه الباحث نحو اختيار المجتمع والعينة المناسبة.
- ٥- الإسهام في إعداد وبناء المقاييس والأدوات الخاصة بالبحث.
- ٦- الاستفادة منها في تفسير نتائج البحث ومناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة.
- ٧- استكمال الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل كافٍ

مجتمع البحث :

أعداد الطلبة في جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

ت	الكلية	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة	المرحلة السادسة	المجموع
١	الآداب	172	168	99	65	107	98	181
٢	الإدارة والاقتصاد	531	237	388	142	657	303	311
٣	التربية الأساسية	1182	375	605	233	609	181	359
٤	التربية البدنية وعلوم الرياضة	123	37	113	17	128	25	72
٥	التربية طوز هورماقو	111	102	41	61	66	96	76
٦	التربية للغات	-	604	-	291	-	419	-
٧	التربية للعلوم الأساسية	1056	509	329	167	473	344	301
٨	التربية للعلوم الصرفة	246	171	156	98	304	293	438
٩	المرضى	39	241	7	50	18	82	4
١٠	حقوق	161	102	358	31	489	233	122
١١	الزراعة	52	31	52	25	70	60	91
١٢	الصيدلة	67	119	57	73	50	121	33
١٣	الطب	108	138	119	139	235	208	93
١٤	الطب البيطري	21	16	24	141	31	35	39
١٥	طب الأسنان	30	47	17	53	41	95	31
١٦	العلوم الأساسية	83	47	55	30	123	22	146
١٧	العلوم الحاسوبية	33	15	6	1	21	5	18
١٨	الهندسة	701	210	395	111	339	81	270
١٩	العلوم	80	145	72	110	81	179	72
٢٠	علوم الحاسوب والرياضيات	87	66	113	65	69	64	47
٢١	هندسة الترقاط	166	22	41	5	18	7	18
٢٢	هندسة العمليات	137	115	110	20	136	23	61
٢٣	المجموع	5186	3517	3157	1928	4065	2974	2783

عينة البحث :

توزيع عينة التطبيق النهائي وفق متغير التخصص والكلية والجنس والمرحلة

ت	الكلية الإنسانية	المرحلة الثالثة	المجموع
		ذكور	إناث
١	التربية للعلوم الإنسانية	473	344
٢	الإدارة والاقتصاد	657	303
٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة	128	25
٤	الآداب	107	98
	المجموع	1365	770

ت	الكليات العلمية	المرحلة الثالثة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	التربية للعلوم الصرفة	304	293	597
٢	طب الاسنان	41	95	136
٣	العلوم	81	179	260
٤	الزراعة	70	60	130
	المجموع	496	627	1123

اداة البحث :-

ولأجل تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توافر أداة ، حيث قام الباحث ببناء الأداة مقياس التفاؤل الاستراتيجي ومن ثم التأكد من صدقه وثباته ..

مقياس التفاؤل الاستراتيجي

قام الباحث أعداد مقياس التفاؤل الاستراتيجي من خلال الإجراءات الآتية:

-مراجعة أدبيات البحث في التفاؤل الاستراتيجي والدراسات السابقة

.تحديد الخصائص التي تمثل مجالات التفاؤل الاستراتيجي وأسفر هذا الإجراء عن تحديد ثلاث

مجالات للتفاؤل الاستراتيجي.

٣-صياغة مجموعة من العبارات استناداً إلى المكونات التي تم تحديدها للتفاؤل الاستراتيجي،

واسترشاداً بالمقاييس النفسية التي تقيس مكونات التفاؤل الاستراتيجي ومنها:

مقياس التفاؤل الاستراتيجي ، مولاي ٢٠٢٢

مقياس التفاؤل، عبد الكريم و الدوري ٢٠١٠

مقياس الشخصية المتفائلة ، جاسم ٢٠٢٣

وبعد الاطلاع على مقاييس التفاؤل الاستراتيجي لم يجد الباحث منها ما يلائم بحثه وذلك

لاختلاف طبيعة وحجم عينة البحث ، وعليه قام ببناء مقياس للتفاؤل الاستراتيجي بما يتلاءم مع

طبيعة وأهداف بحثه.

ب . إعداد مجالات المقياس:

لغرض إعداد مجالات المقياس وفقراته لقياس التفاؤل الاستراتيجي كبير طلبة الجامعة ، ومن

خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي ، كذلك استند الباحث

على التعريف النظري للتفاؤل الاستراتيجي لتحديد ثلاث مجالات المقياس التفاؤل الاستراتيجي و

هي المجال المعرفي ، مجال التوقعات ، المجال الانفعالي)

ج - إعداد فقرات المقياس:

بعد تحديد مجالات مقياس التفاؤل الاستراتيجي، قام الباحث بصياغة فقرات المقياس وتحديدها بدقة، مع الحرص على أن تستند إلى مواقف نفسية واجتماعية واقعية من البيئة الأكاديمية التي يعيش فيها الطالب الجامعي. كما رُوعي أن تكون الفقرات واضحة وسهلة الفهم، وتجنب الصياغات الطويلة أو التي تحمل أكثر من معنى، وأن تتناسب مع خبرة الطالب الجامعي وبيئته. وقد صيغت الفقرات بحيث تمثل اتجاهات إيجابية أو سلبية وفق طبيعة كل مجال من مجالات المقياس. وبلغ العدد الكلي لفقرات المقياس (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: المجال المعرفي بواقع (١٥) فقرة، ومجال التوقعات بواقع (١٣) فقرة، والمجال الانفعالي بواقع (١٢) فقرة

صدق المقياس:

الصدق كخاصية لأدوات القياس التي يمكن ان تستخدم في الأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية يعد أمراً أساسياً وهاماً حيث لا يمكن التساهل به لأنه سيجنب الباحث استخدام مقاييس لا تتوافر فيها نسبة معقولة من الصدق، وبالتالي التوصل إلى نتائج مخطئة أو مشكوك فيها . (العباسي ، ٢٠١٨ : ٢٨٥)

الصدق الظاهري:

يعتمد هذا النوع على فحص مضمون الأداة فحصاً دقيقاً ، حيث يتم عرض الأداة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث، وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى اداة الدراسة ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسة ومدى كفاية أسئلة الاستبيان وحاجة الأسئلة للتعديل أو الحذف، وفحص صياغة الأسئلة ومدى وضوحها، ويجب أن يكون واضحاً للخبير تعريف السمة التي يريد الباحث قياسها ، تعريف واضح ودقيق المكونات السمة (البياتي ، ٢٠١٨ : ٢٥٣) للتحقق من صدق هذا المقياس قام البحث بعرض المقياس بصورته الأولية على (٢٠) خبيراً من ذوي الخبرة والاختصاص الذي تضمن المجالات المكونة للمقياس المتضمنة الفقرات بصيغتها الأولية للحكم على مدى صلاحية الفقرات ومدى انتماء الفقرة للمجال وبدائل الاجابة والدرجات وإجراء ما يروونه مناسباً من إضافة أو حذف أو تعديل وبعد تحليل الفقرات لبيان مدى صدقها وإخراج المقياس بصورة نهائية صحيحة ومن التعديلات التي أجريت إعادة صياغة بعض الفقرات وأن فقرات جميعها المقياس الصالح الدائم بعد الحصول على كل فقرة على نسبة موافقة أكبر من (٨٠%) من الآراء وهي المميّزة واخترت من صدق المقطع وقد حصل الاختبار على نسبة موافقة (٩٠%) من آراء الخبراء وهؤلاء يعتبرون محترفون للدلالة على الصدق الظاهري، ويعتبر بلوم إذا حصل الخبراء على نسبة موافقة (٧٥% فأكثر اختر عن استخدام مربع كاي لدلالة يمكن حساب المقياس قد تحقق فيه تخصصات الصدق.

هـ- إعداد تعليمات المقياس: تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الإرشادي الذي يعتمد عليه المستجيب أثناء إجابته عن فقرات المقياس، لذا رُوِيَ في صياغتها الوضوح والدقة، مع التأكيد على ضرورة اختيار البديل الذي يعكس رأي المستجيب من بين البدائل المتاحة. كما تم التنويه إلى أن الاستجابات سُتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها سوى الباحث، مع عدم الحاجة لذكر الاسم حفاظاً على السرية. كذلك حرص الباحث على عدم الإفصاح عن الهدف الحقيقي للمقياس، وذلك لتقليل أثر عامل المرغوبة الاجتماعية الذي قد يدفع الأفراد إلى تقديم صورة مثالية عن أنفسهم. إضافة إلى ذلك، طُلب من المستجيبين تزويد بعض المعلومات الديموغرافية مثل الجنس والتخصص.

و- التجربة الاستطلاعية: أُجريت تجربة استطلاعية بهدف التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفقراته من حيث الصياغة اللغوية وسهولة الفهم، فضلاً عن تقدير الوقت المستغرق للإجابة. وقد اختيرت عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث في قسمي اللغة الإنجليزية وعلم النفس في كلية التربية للعلوم الإنسانية، لغرض تطبيق المقياس عليهم. وطُلب من أفراد العينة الإشارة إلى أي غموض أو صعوبة في فهم التعليمات أو الفقرات، وقد أظهرت النتائج وضوح التعليمات وسهولة الفقرات وطريقة الإجابة. كما تم حساب الزمن المستغرق للإجابة من خلال تسجيل وقت الانتهاء لكل طالب أو طالبة، وتراوح زمن الإجابة بين (٢٠-٣٠) دقيقة بمتوسط قدره (٢٥) دقيقة

أ- طريقة إعادة الاختبار:

تسييس هذه الطريقة تصديق نتائج العين في تصديق اللون ، وهذا النوع من الثبات يستعمل تصديق اتساق العين عبر الزمن ، ويحصل الباحث على مجموعتين من الثبات ، وقيمة معامل الربط هنا اثنين اثنين معامل الثبات.(Verma, 2019: 47)

تم استخدام هذه الطريقة تطبيق المقياس الأول على تصديقها (٤٠) فردا وسعيد تطبيق العين مرة أخرى على نفس العين بثبات تصديقها (١٤) يوم ، وتصديق معامل الثبات باستخدام معامل الربط بيرسون ربط الربط بين قيم التطبيقين ، وبلغت درجة معامل الربط بيرسون للمقياس (٨١)، .) وهو معامل ثبات جيد.

الوسائل الاحصائية المستخدمة:-

معامل ارتباط بيرسون:

يستخدم معامل ارتباط بيرسون الذي يعتمد على ارتباط بيرسون في مجال البحث، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للعلوم الاجتماعية ١٠٨

(SPSS) مع دعم معامل ارتباط بيرسون في ارتباط المقياس وفي ارتباط نتائج البحث واستخدام معامل ارتباط بيرسون التالي:

١- ارتباط انفاق السادة العقلية والمحكمين على ارتباطين وارتباطين بتوافق الصدق للذاتين باستخدام مربع كاي

٢- ارتباط التائي للعيينة الواحدة (Test (uses rose on the alprovecade whecehemem yet ones eyenat

ارتباط التائي للعينتين المستقلتين (T-Test)use in Account morecusia Imariat tee ، واكتشاف عن الارتباط بين ارتباطات البحث رشاداً للجنس والتخصص

٣- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Costfficient uses transaction con personris about association scores isn't on the association with are coll motrico won't on association isn't his her, viatri on correlation between alprovecade whecehemem

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

الهدف الأول: التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة لغرض التعرف على مستوى التفاؤل الاستراتيجي لدى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس التفاؤل الاستراتيجي، إذ بلغ (١٢٥.٨٨٢) بانحراف معياري مقداره (١٠.٨٤٨)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (١٢٠). وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التفاؤل الاستراتيجي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٠.٢٦٠)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩)، مما يشير إلى دلالة الفروق لصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث

المقياس	العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التفاؤل الاستراتيجي	٤٠٠	١٢٠	١٢٥.٨٨٢	١٠.٨٤٨		٢٠.٢٦٠	١.٩٦	دالة

الهدف الثاني: التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لغرض التعرف على دلالة الفروق في التفاؤل الاستراتيجي تبعاً لمتغير الجنس، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة. وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذكور (١٤٨.٩٣٥) بانحراف معياري مقداره (٢٨.٤٩٢)، في حين بلغ

المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات (١٥٠.٨٣٠) بانحراف معياري (٢٥.١٣٣). ولغرض اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل الاستراتيجي تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٥٠)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨)، مما يشير إلى عدم معنوية الفروق في هذا المتغير

المقياس	نوع الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التفاؤل الاستراتيجي	الذكور	٢٠٠	١٤٨,٩٣٥	٢٨,٤٩٢	٣٩٨	٠,٧٥٠	١,٩٦	غير دالة
	الاناث	٢٠٠	١٥٠,٨٣٠	٢٥,١٣٣				

وقد يعزى السبب إلى ان طلبة الجامعة يتشاركون أهدافاً تعليمية ومهنية مشتركة مثل الحصول على الشهادات العالية ، واكتساب المهارات اللازمة للحصول على وظائف جيدة يواجه طلبة الجامعة تجارب متشابهة مثل حضور المحاضرات والتقييمات والمشاركة في الانشطة اللامنهجية.

الهدف الثالث: التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (إنساني - علمي) من أجل تحقيق هذا الهدف، أجرى الباحث التحليلات الإحصائية اللازمة لمقارنة طلبة التخصصين العلمي والإنساني. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص الإنساني، البالغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة، على مقياس التفاؤل الاستراتيجي بلغ (١٤١.٥٤٥) بانحراف معياري مقداره (٢٤.٠٠٢). في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة التخصص العلمي، والبالغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة، (١٥٨.٥٢٢) بانحراف معياري مقداره (٢٦.٥٢٥). ولغرض اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦.٧٢٢)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح طلبة التخصص العلمي في مستوى التفاؤل الاستراتيجي

المقياس	التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التفاؤل الاستراتيجي	الانساني	٢٠٠	١٤١,٥٤٥	٢٤,٠٠٢	٣٩٨	٦,٧٢٢	١,٩٦	
	العلمي	٢٠٠	١٥٨,٥٢٢	٢٦,٥٢٥				

يتبين أن الطلبة ذوي الاختصاصات العلمية أكثر قدرة على تنظيم اهدافهم وتحديد تفاؤلهم بصورة واقعية، إذ يعمل النشاط العقلي المعرفي العالي لدى طلبة التخصصات العلمية على تفهم الواقع والسيطرة عليه وتخطيط المستقبل عن طريق التخطيط المعرفي الواعي في رسم نظرة تفاؤلية واقعية لمستقبلهم حسب إدراكهم للمعطيات الحالية

الاستنتاجات :

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها تم تحديد الاستنتاجات الآتية :

- ١- يتمتع طلبة الجامعة بالقدرة على التحكم والسيطرة في التخطيط للمستقبل وما يتوافق مع طموحاتهم واهدافهم
 - ٢- ان طلبة الجامعة من في كلا الجنسين يتشاركون اهداف تعليمية ومهنية وذلك من خلال اكتسابهم للمهارات والتعلم
 - ٣- ان طلبة التخصص العلمي يتمتعون بقدرة أكبر على تنظيم اهدافهم بدقة وأكثر فهم للواقع .
- التوصيات :

- ١- زيادة المراكز الترفيهية التي تساعد الطلبة على الشعور بالراحة والتفاؤل ليكونوا أكثر مرونة
- ٢- اهتمام وزارة التعليم العالي بتوعية طلبة الجامعة بمفهوم التفاؤل ليصبحوا أكثر مرونة في تحقيق الاستقرار النفسي لهم .
- ٣- تحفيز الطلبة وجعلهم أكثر تفاؤلاً وإقبالاً للحياة وتعزيز الثقة بالنفس من خلال تحقيق التوافق الجامعي.

المقترحات :

- ١- أثر برنامج تربوي في تنمية التفاؤل الاستراتيجي لدى الاطفال الايتام
- ٢- التفاؤل الاستراتيجي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- ٣- دراسة أثر برنامج تربوي لتنمية سمة التفاؤل الاستراتيجي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المصادر :-

اولا/ المصادر العربية:-

- ١- بوطبال ، سعد الدين (٢٠١٢) ، دور التفاؤل غير الواقعي في ما بعد المروية لدى سائقين الشباب، مخبر تطوير الطرق السريعة والتربوية ، العدد ٩ ، ٢٠١٢ ، ص ١٠١ - ١٢٤ .
- ٢- بوصوي، أمال (٢٠١٤) الإشراق والتشويق والالتحام بمركز المراقبة بمصر . الحافلات، جامعة الجزائر .

٣- عون ، عوض يوسف محسن ، (٢٠١٢) التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الاقصى بغزة في النور بعض الاستخدامات مجلة الجامعة الاسلامية للمدارس التربوية والحالية ، المجلد ٢٠ ، العدد الثاني .

٤- الانصاري ، بدر محمد (١٩٩٨) التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس و المتعلقات، ط ١ ، لجنة التأليف والتعريب و النشر، جامعة الكويت

٥- مولاي مروة (٢٠٢٢) مساهمة التفاؤل الاستراتيجي والتفاؤل غير الواقعي في احترام الطالب الجامعي للسلوك الصحي في ضل جائحة كورونا دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة

٦- علاء الدين كفاكي ، صفاء الأعرس (٢٠٠٠) عازف الزوزاني ، دار قباد ، القاهرة، جولمان دانيل

٧- الحربي، عبد الله بن محمد هادي (٢٠٠٩) التصميم التخلقي للأسرة وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية جازان، رسالة ماجستير في علم النفس جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية.

٨- اليجوفي، نجوى (٢٠٠٢) التفاؤل و التشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية لدى طلبة الجامعة . مجلة علم النفس ١٤٩.١٣٢.٦٢٠٠

٩- محيي، نجمة ، (٢٠١٨) التفاؤل وعلاقته بمواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، دراسة ميدانية، في ثانوية أحمد منصور مشونش - بسكرة.

١٠- البوسعيدية ، مقبولة بنت ناصر بن مصبح (٢٠١٤) ، فعال برنامج إرشاد جمعي في تنمية التفاؤل وخفض التشاؤم مع الأحداث الجآنحين، رسالة ماجستير ، كلية العلوم والآداب، عمان .

١١- بوسوار ، عبد العزيز (٢٠١٨) علاقة التفاؤل والشاؤم والضغط النفسي المدرك بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الجامعيين ، جامعة الجزائر ، اطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في علم النفس والعمل التنظيمي.

١٢- جعيس، عفاف محمد احمد، الحديثي، مصطفى عبد المحسن (٢٠١٥) إعاقاة الذات كمتغير وسيط بين التفاؤل المتقدم - التشاؤم الدفاعي وجود الحياة لدى طلاب الجامعة. (بحث العدد الخامس من المجلد الديني والثلاثين جزء ثاني - أكتوبر، جامعة اسويط، مصر. ثانيا/ المصادر الاجنبية:-

13- Scheier, M.F. & Carver, C.s. (1987). Dispositional optimism and physical wellbeing the influence of generalized outcome expectations on health, Journal of personality. 55, 169-210

- 14- Harris, P & Middleton, W. (1994). The Illusion of Control and Optimism about health: on being less at risk but no more in control than others. British Journal of Social Psychology. 386-369.33
- 15- Sutton, S., Baum, A., Johnston, M., 2005, The sage hand book of heal the psychology, (Second published), London, England: Sage publications.